ضرب قواعد المقاومة اعترف يغئال يادين نائب رئيس الوزراء « ... بأن المشكلة التي تواجهها اسرائيل في هذا الصدد هي تواجد الفدائيين في مناطق متفرقة ... الامر الذي يحتم استخدام وسائل متطورة للتمكن من ضربهم ... » .

اما الجنرال حاييم هرتسوغ فيري « ... ان الغارات الجوية الاسرائيلية على مواقع الفدائيين تعكس عمق المشكلة التي تواجهها السياسة الاسرائيلية في مجال الرد عليهم ... فهذه السياسة تمتاز بطابع التلقائية وعدم التجديد ، فضلا عن كونها تثير مشاكل عسكرية من شأنها الاساءة لنا مستقبلا ... واذا كان القصف الجوي هو الرد الوحيد الممكن ، فذاك ما يصمنا بالعجز ... » (معاريف ، ١٩٧٩/٤/٢٠) .

وعقب احدهم على القصف الجوي والبري والبحري ضد المخيمات الفلسطينية والطلعات التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية فوق بيروت بقوله : « ... ان على اسرائيل ان تكون مستعدة لاحتمال استئناف حرب واسعة النطاق ضد المنظمات ، على ان تكون تلك الحرب محسوبة ومتزنة ، لا حربا استعراضية لا تعود باية فائدة عملية ... » (دافار ١٩٧٩/٤/١٧) .

وفي الوقت الذي وجهت فيه الانتقادات لسياسة الغارات الانتقامية الاستعراضية التي تستهدف المدنيين في المخيمات وسكان القرى الجنوبية ، هناك شبه دعوة للقيام بالمزيد من محاولات اغتيال قادة المقاومة . « ... فطالما استمرت الحرب مع المنظمات، ليست اسرائيل بحاجة لان تقدم المبررات لضرب اهدافهم ... او اغتيال قادة من امثال علي حسن سلامة . ولا يجب ان تخشى اسرائيل ملاحظات التنديد التي تصدر عن الامم المتحدة او حتى عن وزارة الخارجية الاميركية ... » (هارتس ، ١٩٧٩/٤/٢٤) .

ويعتقد المتحمسون لهذا الاسلوب الارهابي بأنه سيساعد على عرقلة النشاط الفدائي ، علاوة على كونه يشكل متنفسا جيدا لنقمة الاسرائيليين على نتيجة العمليات الفدائية . « ... ان الرد على الارهاب يجب ان يكون بالاسلوب نفسه .. والعمل ضد القواعد والتجمعات الكبيرة او مراكز الدول التي تسمح لهم بانشاء قواعد فيها ... » (هرتسوغ ، معاريف ، ١٩٧٩/٤/٢٠) .

وعلى صعيد اخر ، تتخذ السلطات الاسرائيلية اجراءات امنية مختلفة ، بغية تحقيق هدف اساسي ومحدد ، هو تقليص حجم الخسائر التي يلحقها العمل الفدائي بالاسرائيليين في الداخل والخارج . وللوصول الى هذا الهدف تتبع وسائل امنية وقائية معينة ، يأتي في مقدمتها العمل على تقوية اجهزة الامن الاسرائيلية وخاصة الشرطة والحرس المدني وحرس الحدود ، فضلا عن تكثيف دوريات الحراسات على طول الشواطىء والحدود الاسرائيلية . كما برزت مؤخرا الدعوة الى تسليح المدنيين للدفاع عن انفسهم ، وانتشرت ظاهرة التسلح الشخصي بشكل ملحوظ : « وفي اعقاب الهجوم الفدائي على مدينة نهاريا بدأت حركة نشيطة جدا لشراء الاسلحة والتدرب على استخدامها ... » معاريف ، ١٩٧٩/٤/٢٣) .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الاركان رفائيل ايتان كان قد اصدر امرا في شهر حزيران ١٩٧٨ ، يلزم كل ضابط في الجيش بحمل السلاح .

ومن بين الاجراءات العملية التي تقرر اتخاذها فرض عقوبة الاعدام ضد الفدائيين الذين ينفذون عمليات كبيرة .